اذيه بدر تمام هواكبه … في قسطل الحرب اذ تدجو غياهبه
كالاسد تزار في اشبالها الغطل

ويل ملكه من اثار وطاته … وكيف والحلم ممزوج بسطوته
فما السعادة الا في بنوته … فيا شقاء غبي عن محبته
وويل ام قريش من جوي الهبل

نجد تصفو بفضل العفو منك لهم … يدم جناك على ذي توبة وندم
ابت سجاياك الا منة وكرم … ولم يكن من حلا حلم وطيب شيم
توهمهم باليم اللوم والعذل

اضرب بالصفح صفحا عن طوائلهم … فهب ريح قبول من قبائلهم
وفاح عرف رشاد من شمائلهم … امنتهم بعد خوف في منازلهم
طولا اطال مطيل النوم في المقل

رحمت واشج ارحام اتيح لها … من القطيعة ما للحرب وصلها
بذلت في وصلها نصحا فوصلها … وقد تطفى نارا كان اشعلها
تحنا الوشيج لشج الروع والوجل

عاد وانطل كريم العفو ذي لطف … بحر رحيب غنا حل عن طرف
محلد في ذرى مجد حد الشرف … بالحلم متسم بالعفو متصف
مبارك الوجه بالتوفيق مشتمل

ازكى الخلائق اخلاقا واطهرها … واعظم الرسل ايات واظهرها
له من المعجزات الغر ابهرها … وسنى النبيين اثارا وانورها
واكرم الناس صفحا عن ذوي الزلل

زان الخشوع وقارا منه في خفر … فيا له بشرا ابهى من البشر
بشرى ولادته من ابهج البشر … لوجهه طلعة ابهى من القمر
اروع من خفر العذراء في الكلل

وطفت

وطفت بالبيت محبورا وطاف به … من ترب حيك تاو في ترائبه
وحسبه ذاك ربحا في مكاسبه … وكيف لم يك من اسنى مطالبه
من كان عنه قبيل الفتح في شغل

الكفر في ظلمات الخزي مرتكس … وزنده لم يلح من قدحه قبس
ورايه برماد الزور ملتبس … وويله في وبال الويل منبجس
تا ولمن له البهبوت في زحل

نجهت ملا من اقطار الحجاز معا … فاستشعر المشعر الحج الذي دعا
وبالصفا طاب سعي للفتى فسعى … وصنت بالحجر حجر البيت فاتسعا
وملت بالخيف عن خيف وعن ملل

وحل يمن وامن منك في يمن … ومات في خير عدن ساكنوا عدن
فيا السكينة قد طابوا بالسكن … وصنع صنعا لم يوهن ولم يهن
لما اجابت الى الايمان عن عجل

واصبح الدين قد خفت جوانبه … بجحر حرب من الكبر عوا ربه
وهم شهود وغا قاصيه قاصيه … فعز من حرب دين الله جانبه
بعزة النصر واستوى على الملل

فعاد منحرف منهم لمؤتلف … واب ذو شرف منهم لذي شرف
وبات في طرق من كان في ظرف … وراض ذا انف روض الهدى انف
وانقاد منضل منهم لمعتدل

واصبحت اهل الجوز في الحلل … ولمن ملته البيضا في الملل
ورفع رتبته العليا على الرسل … وخير نحلته السمحا في النحل
فعم ولله العز في الدول

ما اليمامة منزوم منه مصطلم … حتى قوادمها كم داسها قدم
وذبحها بالطبا كم سا لمندرم … وقصر قيصر ملارجاف منهدم

Copyright © King Saud University